التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور لقضايا العنف الاسري في الصحف الإلكترونية المصرية – دراسة ميدانية

هيثم محمد محمد عبد ربه (*)

مقدمة الدراسة

تؤدي وسائل الإعلام دور في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمعات في العصر الحديث، وأصبح الجمهور يعتمد علي الإعلام كمصدر رئيسي للحصول علي المعلومات، حتي إنه يصعب تصور العالم بدون وسائل الإتصال. وإذا نظرنا إلى الإعلام نجد أن دوره رئيسي في تسليط الضوء على أي مشكلة وإبرازها. ويقوم الإعلام بدور كبير في طرح التصورات والحلول بشأن الظواهر والأحداث في المجتمع؛ بل يذهب البعض إلي أن الإعلام يقوم بدور فعال، حيث تتشابك أطراف الظاهرة أو الأزمة

ولعل العنف الأسري من أخطر الظواهر الإجتماعية لما له من تأثير سلبي خطير جدًا على الأسرة المجتمع، وتأثيره الأصلي على الأفراد الممارس ضدهم هذا النوع من العنف الأسري حيث أثبتت إحدى الإحصائيات أن الأفراد الذين يمارس ضدهم هذا النوع من العنف يمارسونه مع غيرهم بدرجة كبيرة، وقد يصاحب العنف الاسري إدمان أو اضطاربات سلوكية ونفسية، ومن الناحية التاريخية فإن تلك الظاهرة لها علاقة وثيقة بوجود البشر على الأرض، فقد بدأ العنف مع ابني آدم حتى وقتنا الحاضر، ومن الطبيعي أن يكون هذا العنف موجود في مصر فهي جزء من العالم، والذي يعد فيه هذا الأمر كمشكلة عامة.

وقد تطورت الإنترنت كثيرًا في العقدين الماضيين، حتى إن الإحصائيات قد أثبتت أن ثلث سكان الأرض يستخدمون الإنترنت، وقد استفادت الصحافة من الإنترنت بإنشاء مواقع صحفية، كما أنه تم إنشاء صحف على الإنترنت فقط وليس لها أصل ورقي، وعلى الصعيد المصري تعد مواقع الصحف المصرية من أهم وسائل الإعلام القائمة على الإنترنت التي تؤثر في المجتمع المصري وعلي

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [تناول المواقع الإلكترونية للصحف المصرية لقضايا العنف الأسري "دراسة تحليلية وميدانية"]، تحت إشراف: أ.د. جمال عبد الحي النجار – أستاذ الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر سابقًا & أ.م.د. عبد الباسط أحمد هاشم – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

ذلك فإن أهمية تلك الدراسة المقترحة تكمن في تحليل مضمون واحدة من أكثر الظواهر تشابكًا، ألا وهي ظاهرة العنف الأسري في المجتمع المصري . وترجع أهمية دراسة هذه الظاهرة للأثر المتشابك الناتج عن تلك الظاهرة على الجمهور المصري من الناحية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية...وإلى غير ذلك من الأبعاد، وكذلك طبيعة الظاهرة والتي تعد ظاهرة سلوكية نفسية اقتصادية اجتماعية، وذلك يزيد من أهمية الدراسة.

والغرض من الدراسة معرفة: كيف تناولت المواقع الإلكترونية للصحف المصرية لتلك الظاهرة الخطيرة ؟ مع محاولة معرفة أثر تلك المعالجة على الجمهور المتابع لها ؟

الدراسات السابقة

١- دراسة أحمد متولي عبد الرحيم عمار(٢٠١٧) بعنوان: أطر معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدي المراهقين، [١].

استهدفت الدراسة التعرف علي كيفية تناول الصحف الإلكترونية لقضايا العنف المجتمعي من وجهه نظر المبحوثين ورصد طبيعة تصفحهم لقضايا العنف المجتمعي والتعرف علي العلاقة بين معالجة الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لقضايا العنف المجتمعي و مستوي الاغتراب الاجتماعي لدي المراهقين و الكشف عن مستوي الاغتراب الاجتماعي لدي المراهقين من حيث النوع – المستوي الاقتصادي والاجتماعي نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعي بالصحف الإلكترونية.

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقية التحليلي والميداني وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبيان علي عينة عمدية من الشباب الجامعي في المرحلة العمرية ما بين (١٨-٢١) سنة , وبلغ قوامها ٤٥٠ من طلاب الجامعات المصرية (الزقازيق – فاروس - القاهرة)(بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة وكذلك

([١]) أحمد متولي عبد الرحيم عمار: "أطر معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

تحليل مضمون عينة من الصحف الالكترونية)(الأهرام – الوفد – اليوم السابع) الصادرة في الفترة الزمنية أول يناير٢٠١٧ حتى آخر مايو٢٠١٧.

وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها:

- **ارتفاع معدل اهتمام المبحوثين بالتعرض أحداث العنف بالصحف الالكترونية حيث جاء في مقدمة استجابات المبحوثين حول طبيعة تصفحهم لموضوعات العنف (أتصفح جميع موضوعات العنف في الصحيفة) ثم (أهتم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة لموضوع العنف).**
- **وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل تصفح المراهقين لقضايا العنف المجتمعي في الصحف الالكترونية ومستوي الاغتراب الاجتماعي لديهم.**
- **وجود علاقة دالة إحصائية بين تصفح المراهقين للأطر الإخبارية في قضايا العنف المجتمعي بالصحف الالكترونية ومستوي الاغتراب الاجتماعي لديهم .**
- **وجود علاقة دالة إحصائية بين رأي المبحوثين في معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي ومستوي الاغتراب الاجتماعي لديهم**
- **جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في معالجتها لقضايا العنف المجتمعي وجاء إطار الاهتمامات الانسانية في الترتيب الثاني**
- **جاء الإبراز والتركيز في مقدمة آليات التأطير علي مستوي المعلومات وجاءت المداخل الأخلاقية في مقدمة آليات تأطير قضايا العنف المجتمعي علي مستوي العرض.**

٢- دراسة غادة عطية محمد (٢٠١٧) بعنوان أطر معالجة الموقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي [١]

(١) غادة عطية محمد: "أطر معالجة الموقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين لواقعهم الاجتماعى والسياسى، والتعرف على موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات التى تروج فى المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك حسب اختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانية، وكان مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: تحليل مضمون عينة من المواقع الإخبارية متمثلة فى موقع "فيتو"، وعينة من الصحف الإلكترونية متمثلة فى "اليوم السابع"، فى الفترة من٢٠١٥/٦/١ إلى ٢٠١٥/٨/٣٠. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: تم اختيار عينة عمدية من المراهقين المتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية يتراوح سنهم من (١٧-٢٠) عاماً، من طلاب جامعة عين شمس وجامعة فاروس، بواقع ١٠٠ مفردة ذكور و١٠٠ مفردة إناث. استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون الكمى والكيفى، واعتمد البحث على أسلوب تحليل المضمون لتحليل نوعية المضامين المثارة بالمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية محل الدراسة عن الشائعات، واتجاهات المعالجة، بهدف الكشف عن الأطر المستخدمة فى المعالجة الصحفية للشائعات فى هذه المواقع وربط نتائج التحليل الكمى والكيفى بالبيانات والمعلومات التى تم تجميعها؛ مما يساهم فى إيضاح نتائج التحليل والإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها .تم تطبيقها على المراهقين من طلاب الجامعة المنضمين للجنة النشاط السياسى والثقافى التابعة لإدارة رعاية الشباب بكلياتهم والمتابعين للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية.

وكانت أهم النتائج:

- **جاءت الموضوعات السياسية فى مقدمة الشائعات فى الموقع الإخبارى والصحيفة الإلكترونية محل الدراسة، يليه فى الترتيب الثانى الموضوعات الاجتماعية والفنية.**

جاءت الشائعة السياسية فى الترتيب الأول بين الشائعات بالموقع الإخبارى والصحيفة الإلكترونية محل الدراسة، فى حين جاءت الشائعات

العسكرية والمتعلقة بالحدود والحروب فى الترتيب الأول والأكثر تكرارًا وخطورة من بين أنواع الشائعات المختلفة وفقًا لاختيار المبحوثين.

- جاء الاعتماد على المحرر كمصدر للشائعات المرصودة بالصحيفة الإلكترونية والموقع الإخبارى محل الدراسة فى الترتيب الأول، فى حين جاء الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر مهم ورئيسي من مصادر الحصول على الأخبار فى الترتيب الثانى فى "فيتو ."
- جاء الاعتماد على المصادر المجهولة فى الحصول على معلومات غير رسمية للشائعات المرصودة فى الموقع الإخبارى والصحيفة الإلكترونية محل الدراسة فى المقدمة واحتلت الترتيب الأول، فى حين جاء الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى والتسريبات الترتيب الثانى. جاء اعتماد الموقع الإخبارى والصحيفة الإلكترونية محل الدراسة على استخدام اللغة العربية فى الشائعات السياسية، فى حين جاءت اللغة العامية المصرية الدارجة فى معظم الأحيان فى الشائعات الاجتماعية لارتباطها بالحياة اليومية للقراء.
- برز المشاهير وقادة الرأى كقوى فاعلة وبارزة فى ترويج الشائعات سواء غير المتكررة والمتكررة بالموقع الإخبارى والصحيفة الإلكترونية محل الدراسة.
- غلب الأطر العام فى الشائعات غير المتكررة فى "فيتو" و"اليوم السابع"، بينما غلب الأطر المحدد فى الشائعات المتكررة فى "فيتو" و"اليوم السابع"، من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة.

مشكلة الدراسة : تكمن المشكلة في وجود ظاهرة اجتماعية الا وهي ظاهرة العنف الأسري تم تناول قضاياها في وسائل الإعلام ومن بينها مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، ؛ لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في معرفة كيفية تناول مواقع الدراسة لتلك القضايا، وما هي أهم الأطر التي تبنتها كل صحيفة حيال قضايا العنف الأسري المختلفة، وكذلك معرفة مدى نجاح الأطر التي تبنتها كل صحيفة في أداء وظيفتها من التعريف بالقضية أنها أحد صور العنف الأسري وأسبابها والتقييم الأخلاقي للفاعلين الرئيسين في القضية وتقييم النتائج والحلول المقترحة لتلك القضية، بالمقارنة بالمواقع الصحفية الأخرى. مع محاولة معرفة

الخصائص الديموغرافية للجمهور المتعرض لتلك النوعية من المواد وما الآثار الناتجة عن هذا التعرض، ومدى تبنيه للأطر التي قدمتها الصحف الدراسة.

أهمية الدراسة المقترحة : ترجع أهمية الدراسة للنقص الواضح في مجال الدراسات الإعلامية والتي تعني بدراسة الظواهر الإجتماعية بشكل عام، وتناول ظاهرة العنف الأسري بشكل خاص في الصحافة الإلكترونية المصرية،

كما تكمن أهميتها في التناول البحثي لقضايا العنف من الأسري باستخدام نظريتي الأطر الإعلامية وتأثير الشخص الثالث.

أهداف الدراسة: تستهدف تلك الدراسة التوصل إلي رصد وتحليل وتفسير التناول الإعلامي الذي قدمته المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت لقضايا العنف الأسري، وذلك في إطار تحليل أطر تناول القضايا مع معرفة كيفية تناول كل موقع لتلك القضايا.

الأهداف الفرعية للدراسة الميدنية :

١. **معرفة حرص الجمهور على متابعة الصحف الإلكترونية المصرية.**
٢. **معرفة الأماكن التي يحرص الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية على متابعة الصحف الإلكترونية فيها.**
٣. **معرفة الصحف الإلكترونية المصرية التي يحرص الجمهور المصري على متابعتها.**
٤. **معرفة مدى متابعة الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية المصرية لقضايا العنف الأسري المنشورة في تلك الصحف.**
٥. **معرفة الدوافع التي يُتابع من أجلها الجمهور أخبار العنف الأسري.**
٦. **معرفة أنواع قضايا العنف الأسري التي يُفضلها الجمهور المصري.**
٧. **معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الحاصلة للجمهور نتيجة متابعة أخبار العنف الأسري في مواقع صحف الدراسة.**
٨. **معرفة التأثيرات الإدراكية والسلوكية للجمهور المتعلقة بالتأثيرات السلبية على (الذات والآخرين- الجماعات القريبة والبعيدة).**
٩. **معرفة الخصائص الديموغرافية للجمهور المُتابع لقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية**

التساؤلات الفرعية للدراسة الميدانية :

١. ما حرص الجمهور على متابعة الصحف الإلكترونية المصرية؟
٢. ما الأماكن التي يحرص الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية على متابعة الصحف الإلكترونية فيها.؟
٣. ما الصحف الإلكترونية المصرية التي يحرص الجمهور المصري على متابعتها؟
٤. ما مدى متابعة الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية المصرية لقضايا العنف الأسري المنشورة في تلك الصحف؟
٥. ما الدوافع التي يُتابع من أجلها الجمهور أخبار العنف الأسري؟
٦. ما أنواع قضايا العنف الأسري التي يُفضلها الجمهور المصري؟
٧. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الحاصلة للجمهور نتيجة متابعة أخبار العنف الأسري؟
٨. ما التأثيرات الإدراكية والسلوكية للجمهور المتعلقة بالتأثيرات السلبية على (الذات والآخرين- الجماعات القريبة والبعيدة)؟
٩. ما الخصائص الديموغرافية للجمهور المُتابع لقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية؟.

مناهج الدراسة:

أولاً: منهج المسح الإعلامى .

واستخدم هذا المنهج من خلال مسح لمواد العنف الأسري فى مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

ثانياً الأسلوب المقارن استخدم الباحث المنهج المقارن فى عرض مقارنات بين عينات الدراسة التحليلية والميدانية.

أدوات جمع البيانات: استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات، أداة تحليل المضمون.

عينة الدراسة:

أولًا عينة الدراسة التحليلية:

- عينة مواقع الصحف: اختار الباحث عينة مواقع الصحف الإلكترونية (اليوم السابع- الأهرام – الوفد).

- **العينة الزمنية للدراسة التحليلية: قام الباحث بالدراسة التحليلية لأشهر (مايو- يونيو- يوليو) بأسلوب المسح الشامل خلال عام ٢٠١٩ بما ينتاسب و أهداف البحث.**

العنف الأسري

تحولت المجتمعات التقليدية القديمة إلى المجتمعات المعاصرة الحالية، ومن ثم فقدت الأسرة الكثير من وظائفها؛ بسبب التطور التكنولوجي التي أصبحت فيه الحياة في العصر الحديث فتحول العنف الأسري إلى ظاهرة اجتماعية. وقد أثبتت الدراسات أن العنف الأسري ظاهرة في العالم الأول والثاني والثالث.

أولًا العنف في اللغة: عنف به بفتح العين وضم الواو، وعليه عنفًا بضم العين وسكون الفاء، أخذه بشدة وقوة فهو عنيف، وعنفه بتشديد العين وفتحها: أي عنف به وعليه، بفتح العين وضم النون.[١] وذكرمعجم ابن منظور لسان العرب، العنف الخرق بالأمر، قلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفًا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفًا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقًا في أمره، واعتنف الأمر: أخذه بعنف، وكل مافي الرفق من الخير ففي العنف من الشر" ، وفي الحديث " إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، هو بالضم الشدة والمشقة.[٢]

ويحدد قاموس وبستر *Webster 1979* سبعة معانٍ على الأقل لاصطلاح العنف، ويشير إلى استخدام القوة الجسدية بقصد الإيذاء والضرر، والمعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام الغير عادل للقوة أو السلطة، بالإضافة إلى معان أخرى كالهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية، ورفض الآخرين بصور مختلفة. [٣]

أما التعريف الاصطلاحي للعنف:

---

(١) مجمع اللغة العربية، "المعجم الوجيز"، طبعة وزارة التربية والتعليم، ص ١٦.

(٢) معجم المعاني،

www.almaany.com

(٣) محمد سيد فهمي، "العنف الأسري – التحديات وآليات المعالجة"، ط٢، (الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦)، ص ص٤٩- ٥٠.

- **ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فهو الا ستخدام المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستخدام الفعلي، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النمو أو الحرمان. ومن ثم فالعنف يتضمن أكثر من عمل يفضي إلى الأذى البدني، وعواقبه أكثر بكثير من الوفيات والإصابات، إذ يمكن أن تتضمن الأمراض السارية وغير السارية، والأذى النفسي –المعنوي- ، والسلوكيات الخطيرة، وتدني التحصيل التعليمي والمهني، والتورط في الجريمة.(١)**
- **العنف هو "ظاهرة فكرية تعبر عن نفسها في نشاط سلوكي يتصف باستعمال وسائل القوة، وتصبح هذه القوة المظهر الخارجي للظاهرة، حيث تصبح الأفكار هي المعبرة عن المظهر الداخلي."**

ثانيًا الأسرة:

تعريف الأسرة في اللغة: أهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمرًا مشتركًا والجمع أُسر(٢) بضم الهمزة. وكما جاءت في معجم الغني، اجتمعت الأسرة في يوم العيد أفراد العائلة من أب وأم، تحمل الأسرة التي تنتمي إلى جد مشترك اسمًا مشتركًا. كما جاءت في المعجم الوسيط الدرع الحصينة، جماعة يربطها أمرًا مشتركًا، أهل الرجل وعشيرته.(٣)

تعريف الأسرة في الاصطلاح:

- **يعرف كونت الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد، وأشار هربرت سبنسر بأن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية.**

---

(١) منظمة الصحة العالمية، "حزمة الاستراتيجيات السبع لوضع حد للعنف ضد الأطفال٢٠١٧"، ص١٤.

(٢) مجمع اللغة العربية، "المعجم الوجيز"، "مرجع سابق"، ص ٤٣٧.

(٣) معجم المعاني .

www.almaany.com

- **يرى يحي درويش أن الأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم، وتكون المسئولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية، وتشغل عادة مسكنًا واحدًا.(١)**
- **تعريف الأسرة باعتبارها نظامًا اجتماعيًا – تتكون من بناء ووظائف البناء هو مجموعة المكانات أو المراكز مرتبة بشكل معين"، والوظائف هي "مجموعة الأدوار التي يؤديها الأعضاء الذين يحتلون المكانات والمراكز داخل الأسرة".(٢)**

والأسرة باعتبارها نظامًا اجتماعيًا تتكون من جزئين رئيسين البناء والوظيفة:

وبناء الأسرة يتضمن الحجم والعلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة، وفقًا لترتيب مكانة كلٍ منهم- ثم إن بناء الأسرة يشمل أيضًا العلاقات الخارجية بين الأسرة والمجتمع الخارجي.

أما حجم الأسرة فهو يختلف بين الريف والحضر حيث الريف الأسر الممتدة أما الحضر فالأسر النووية – التي تكتفي بنفسها وتكون منقطعة أو شبه منقطعة ببقية أفراد العائلة، يسيطر الزوج والأب في نمط الأسرة الممتدة المتواجدة في الريف أكثر من الأسر النووية والمتواجدة في الحضر.

ومن حيث العلاقات الداخلية فنجد الفرد يذوب في أسرته وهي التي تحدد له الدور والشخصية داخل الأسرة ويمتد ذلك إلى أن الأسرة تحدد للفرد دينه مهنته طريقه حياته الترفيه والسياسة والطلاق في بعض الحالات.

ومن حيث العلاقات الخارجية فإن الإرتباط العاطفي في مجتمع القرية أقوى وأوضح منه في مجتمع المدينة وارتباط الفرد بأقرانه وأقربائه أقوى كثيرًا من المدينة وعلاقة الأسرة بغيرها من الأسر أقوى كثيرًا أيضًا.

وقد اختلفت تلك العلاقات الداخلية والخارجية في المجتمعات الحديثة فأصبح الفرد داخل الأسرة علاقته بأفراد أسرته أقل، وأصبح لا يذوب داخل أسرته بل يختار أصدقائه ونمط حياته أكثر من ذي قبل، وأصبح النظر إلى الزوجة كأنها شريكة للحياة بشكل أكبر بعد التغيرات الاقتصادية التي حدثت في العالم الحديث،

---

(١) محمد سيد فهمي، "مرجع سابق"، ص١٧.

(٢) محمد محمد عبدربه،"بناء المجتمع ونظمه"، (جامعة بنها: كلية الآداب، قسم الاجتماع، بدون ناشر)، ص١٠٥.

وأصبح كثير من النساء متعلمات وعاملات. أما العلاقات الخارجية فقد أصبحت أكثر سطحية وتتدخل المنظمات الحكومية في أي مشكلة تحدث بين الأفراد بشكل كبير في الحضر، فأي مشكلة تحدث يتدخل فيها أجهزة الشرطة والمدرسين والأخصائين الاجتماعيين.(١)

أما الجانب الوظيفي للأسرة فإنه أصبح في انحسار مستمر، وأصبحت الوظائف داخل الأسرة تتلاشى وظيفة تلو الأخرى، حتى صرح العديد من علماء الاجتماع أنه باستمرار التغيير في المجتمع وتأثيره على تماسك الأسرة، فإنه كما يقول بيترين سوروكين أن الأسرة كاتحاد مقدس بين الزوج والزوجة والأبناء والبنات سيستمر في الانحلال، وسيستمر انحسار الوظائف الاجتماعية والثقافية الرئيسية حتى يصبح المنزل هو مكان لمارسة العلاقات الجنسية فقط.

وهناك تقسيم لوظائف الأسرة إلى قسمين:

- **القسم الأول الوظائف المادية: وهي على سبيل المثال: التكاثر، الوظيفة الاقتصادية، ووظيفة الحماية.**
- **القسم الثاني الوظائف العاطفية والثقافية والاجتماعية: من خلال الدراسة والتربية والتنشئة الاجتماعية.**

أما القسم الأول: فقد تدخلت أطراف أخرى غير الأسرة في تلك الوظائف فوظيفة التكاثر أصبحت بعض الدول تحث عليه رغبة منها في زيادة تعدادها السكاني، ودول أخرى تحث على تحديد النسل. أما الوظيفة الاقتصادية فقد تحولت معظم الأسر للاستهلاك وليس الإنتاج، أما وظيفة الحماية التي كانت تكفلها الأسر مثل الدفاع عن حرية الأفراد والحفاظ عليهم من الأمراض أصبحت تقوم به الدول وبشكل كبير مع وظيفة التعليم فانتقلت تلك الوظيفة أيضًا من الأسرة في غالب الأمر إلى الدولة التي تنشأ المدارس والجامعات، وأصبح دور الأسرة تعاوني مع الدولة في تلك الوظائف.

أما القسم الثاني: فأهم وظيفة للأسرة فيه هي التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة وشرط تلك الوظيفة محافظة الأسرة بالتماسك والتنظيم والتوحد لتقوم بتلك الوظيفة، وكلما كانت الأم على قدر من الثقافة والتعليم، وكذلك الأب كلما نجحوا

(١) انظر محمد محمد عبدربه، "مرجع سابق"، ص ص١١٠- ١١١.

في تنمية شخصية الأبناء وجعلهم شخصيات ناجحة من الناحية العملية في المجتمع.[١]

ثالثًا تعريف العنف الأسري:

- **فيما ذكرت الموسوعة العربية أن العنف الأسري "يشير إلى سوء المعاملة الجسدية أو الجنسية أو العاطفية أوالنفسية التي تحدث بين الأزواج والأزواج السابقين وغيرهم من الراشدين الذين ربطت بينهم سابقًا، أو تربط بينهم حاليًا علاقات حميمة. ويميز العديد من الخبراء بين العنف الأسري وسوء المعاملة التي يتعرض لها كبار السن أو الأطفال. وقد يلجأ كل من الرجال والنساء إلى استخدام العنف أحدهما ضد الآخر، ولكن من المرجح أن تتعرض النساء بصورة أكثر من الرجال للإصابة أو القتل من قبل شركائهم"[٢]**
- **وقد تم تعريف العنف الأسري: أنه إلحاق الأذى بدرجة كبيرة أو الفشل في منعه، أو التهديد به من قبل فرد من أفراد الأسرة ضد النفس، أو ضد الآخرين، بحيث يشمل الأذى البدني أو النفسي أو العاطفي، أو الجنسي أو الإهمال، أو أي شكل من أشكال السلوك القسري للسيطرة على أحد أفراد الأسرة أو الإساءة اللفظية، أو التهديد بأي من هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر.[٣]**

[٤]وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف العنف الأسري على أنه إلحاق الأذى كالأذى البدني والجنسي والعاطفي الذي يمارسه طرف أو أكثر من الأطراف داخل وحدة الأسرة والذي قد يصل إلى القتل، باستخدام القوة أو التهديد ضد فرد أو أكثرمن أفراد الأسرة، سواء كانت قوة مادية أو معنوية أو إجبار أحد أفراد الأسرة على الخضوع لشيء، أو القيام بفعل ضد إرادته، أو إيقاع به أي أذى ضد إرادته أو

---

(١) انظر محمد محمد عبدربه، "نفس المرجع السابق"، ص ص١١١ – ١١٢.

(٢) لطيفة حسين الكندري، بدر مالك ،"العنف الأسري" رؤية تربوية أولية، مقال، بدر مالك. تمت الزيارة ٦- ١- ٢٠١٩. في ٢:٣٠
http://www.badermalek.com

(٣) عبدالناصر السيوطي، "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع بمدينة الخليل،غزة": (مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٤، العدد ١)، ص ٢٩٠-٢٩١

٤

بإرادته كالدخول معه في علاقة محرمة؛ مما ينتج عنه إيقاع أذى مادي أو معنوي به. ومن أمثلته الإساءة للأطفال، العنف بين الأزواج، العنف ضد كبار السن...

نتائج الدراسة

جدول رقم (١) يوضح الحرص على تصفح الصحف الإلكترونية المصرية

الحرص على تصفح الصحف الإلكترونية المصرية	ك	%
نادرًا	147	36.8
أحيانًا	140	35.0
دائمًا	113	28.3
الإجمالي	400	100.0

يتضح من الجدول السابق أن الترتيب الأول من حيث المتابعة والتي أجاب بها عينة المبحوثين هي نادرًا وبنسبة مئوية بلغت ٣٦,٨%، يليها وبفارق ضئيل إجابة المبحوثين ب أحيانًا بنسبة مئوية بلغت ٣٥%، ثم في الترتيب الثالث حلت إجابة المبحوثين بمتابعة الصحف الإلكترونية المصرية دائمًا بنسبة مئوية ٢٨,٣%.

وقد يرجع ارتفاع نسبة الجمهور الذي يتابع الصحف الإلكترونية نادرًا، وانخفاض نسبة أفراد العينة الذين يتابعون الصحف الإلكترونية دائمًا إلى التنافس الشديد بين الوسائل الإعلامية المعتمدة على الإنترنت فيوجد على الإنترنت العديد من الوسائل الإعلامية الإخبارية فيوجد مواقع الصحف الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية المنبثقة من القنوات التيليفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها فيس بوك ويوتيوب وتلك المواقع لها الريادة والسبق في تصنيف أليكسا للمواقع الأكثر متابعة في دول العالم.

يتناسب التقارب الشديد بين أفراد العينة المتابعين لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية نادرًا أحيانًا ودائمًا مع تصنيف أليكسا لتصنيف المواقع الأكثر متابعة في مصر حيث يتواجد ضمن العشر الاول في التصنيف على رأسها صحيفة اليوم السابع.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد أيام متابعة المبحوثين للصحف الإلكترونية المصرية أسبوعيًا

عدد أيام المتابعة للصحف الإلكترونية المصرية أسبوعيًا	ك	%
يوم	١٥٥	٣٨.٧٥
أكثر من أربعة أيام	٨٨	٢٢
يومين	٥٩	١٤.٧٥
ثلاثة أيام	٥٨	١٤.٥
أربعة أيام	40	10
الإجمالي	400	100.0

يتضح لنا من الجدول السابق أن ٣٨,٧٥% من أفراد العينة يتابعون الصحف الإلكترونية يوم واحد في الاسبوع، بينما جاء في الترتيب الثاني من يتابعون الصحف الإلكترونية أكثر من أربعة أيام أسبوعيًا، ثم من يتابع يومين ثم ثلاثة ثم أربعة أيام أسبوعيًا بنسب مئوية بلغت ١٤,٧٥%، ١٤,٥٥%، ١٠% على الترتيب.

جدول رقم (٣)

يوضح مدة متابعة المبحوثين للصحف الإلكترونية المصرية يوميًا

مدة متابعتك للصحف الإلكترونية المصرية يوميًا	ك	%
أقل من ساعة	251	62.8
من ساعة إلى أقل من ساعتين	94	23.5
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	٤٤	١١
ثلاث ساعات فأكثر	١١	٧ .٢
الإجمالي	400	100.0

يتضح لنا من الجدول أن ٦٢,٨% يتابعون الصحف الإلكترونية أقل من ساعة يوميًا، ثم جاء في الترتيب الثاني وبنسبة بلغت ٢٣,٥% من يتابعون الصحف الإلكترونية المصرية من ساعة إلى أقل من ساعتين، ثم جاء من يتابعون الصحف الإلكترونية المصرية من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة مئوية بلغت ١١%، ثم من يتابعون الصحف الإلكترونية المصرية أكثر من ثلاث ساعات يوميًا بنسبة مئوية بلغت ٢,٧%.

وقد ترجع تلك النتائج إلى إلى التنافس الشديد بين الوسائل الإعلامية المعتمدة على الإنترنت في جذب المتابعة فمن الناحية الإخبارية يوجد العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية المنبثقة من القنوات التيليفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها فيس بوك ويوتيوب وغيرها من وسائل التواصل الإعلامي.

جدول رقم (٤)

يوضح الأماكن التي يتابع فيها المبحوثون الصحف الإلكترونية المصرية

الأماكن التي تتابع فيها للصحف الإلكترونية	ك	%
في المنزل	342	85.5
عند الأصدقاء	23	5.8
في العمل	١٧	٤.٢
عند الأقارب	14	3.5
عند الجيران	4	1.0
الإجمالي	٤٠٠	

يتضح لنا من الجدول أن معظم عينة الدراسة تتابع الصحف الإلكترونية من المنزل وبنسبة بلغت ٨٥,٥%، ثم عند الأصدقاء بنسبة ٥,٨%، ثم في العمل بنسبة مئوية بلغت ٤,٢%، ثم متابعة الصحف الإلكترونية عند الأقارب ٣,٥% ثم عند الجيران بنسبة مئوية ١%.

قد تكون سبب تلك النتيجة انتشار الإنترنت في البيوت.

جدول رقم (٥)

يوضح الصحف الإلكترونية التي يحرص المبحوثون على مطالعتها

الصحف الإلكترونية التي يحرص على مطالعتها	ك	%
اليوم السابع	280	70.0
الأهرام	107	26.8
بوابة المصري اليوم	105	26.3
بوابة أخبار اليوم	79	19.8
الوطن	72	18.0
بوابة الوفد الإلكترونية	65	16.3
البوابة نيوز	51	12.8
الجمهورية	34	8.5
بوابة الفجر	20	5.0
الإجمالي	813(١)	

يتضح لنا من الجدول السابق أن متابعين الصحف الإلكترونية المصرية يعتبرون اليوم السابع الاختيار الأول بالنسبة لهم وبنسبة مئوية بلغت ٧٠%، ثم يأتي وبفارق كبير موقع صحيفة الأهرام في الترتيب الثاني وبنسبة مئوية بلغت ٢٦,٨% وفي الترتيب الأول بالنسبة لمواقع الصحف التابعة لمؤسسات الصحف القومية، ثم تأتي بوابة المصري اليوم في الترتيب الثالث وكأول بوابة صحفية إلكترونية وبنسبة مئوية بلغت ٢٦,٣%، ثم تأتي بوابة أخبار اليوم في الترتيب الرابع وفي الترتيب الأول من حيث البوابات الإلكترونية لمؤسسات الصحف القومية وبنسبة مئوية بلغت ١٩,٨%، ثم يأتي موقع صحيفة الوطن في الترتيب الخامس من حيث متابعة الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية وبنسبة مئوية بلغت ١٨%، ثم تأتي بوابة الوفد في الترتيب السادس، ثم في الترتيب السابع

(١) جملة من أجابوا علي هذا السؤال .

والثامن والتاسع تأتي موقع البوابة نيوز، وموقع الجمهورية، وموقع بوابة الفجر ، بنسب مئوية بلغت ١٢,٨%، ٨,٥%، ٥%، على الترتيب.

المحور الثاني :

وتضمن مجموعة من الأسئلة عن متابعة أخبار العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية ودوافعه، وقضايا العنف التي يتابعها الجمهور في الصحف الإلكترونية المصرية.

جدول رقم (٦)

يوضح مدى متابعة مبحوثين للمواد الصحفية الخاصة بالعنف الأسري

مدى المتابعة للمواد الصحفية الخاصة بالعنف الأسري	ك	%
أحيانًا	158	39.5
نادرًا	128	32.0
دائمًا	114	28.5
الإجمالي	400	100.0

يتضح لنا من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة قد تابعوا قضايا العنف الأسري أحيانًا وبنسبة مئوية بلغت ٣٩,٥%، بينما أجاب بأنه يتابع قضايا العنف الأسري نادرًا ٣٢%، ثم من أجاب أنه يتابع قضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية دائمًا ٢٨,٥%.

قد تدل تلك النتائج على اهتمام الجمهور بقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية، وهو الظاهر في التقارب النسبي بين جملة من أجابوا ب أحيانًا، ونادرًا، ودائمًا.

جدول رقم (٧)

يوضح دوافع متابعة المبحوثين لأخبار العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية

دوافع المتابعة أخبار العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية	ك	%
تعكس لي واقع المجتمع	204	51.0
تفسر لي بعض الظواهر المجتمعية	130	32.5
أشغل وقت فراغي	82	20.5
تكسبني معلومات جديدة	70	17.5
إشباع رغبتي في معرفة تلك الجرائم	49	12.3
التسلية	34	8.5
طبيعة دراستي	32	8.0
الإجمالي	601.(١)	

جاءت الدوافع النفعية الخاصة بربط الأفراد بالمجتمع في الترتيب الأول والثاني حيث كانت إجابة المبحوثين "تعكس لي واقع المجتمع" في الترتيب الأول وبنسبة مئوية بلغت ٥١%، ثم جاء في الترتيب الثاني وبفارق كبير إجابة المبحوثين "تفسر لي بعض الظواهر المجتمعية" وبنسبة مئوية بلغت ٣٢,٥%، ثم جاءت إجابة المبحوثين "أشغل وقت فراغي" كأول دافع طقوسي وبنسبة مئوية بلغت ٢٠,٥%، ثم حلت إجابة المبحوثين "تكسبني معلومات جديدة" في الترتيب الرابع وبنسبة مئوية بلغت ١٧,٥%، ثم جاءت إجابة المبحوثين "إشباع رغبتي في معرفة تلك الجرائم" في الترتيب الخامس وبنسبة مئوية بلغت ١٢,٣%، ثم جاء في الترتيب السادس دافع "التسلية" كدافع طقوسي بنسبة مئوية بلغت ٨,٥%، ثم جاء في الترتيب الأخير "طبيعة دراستي" بنسبة مئوية بلغت ٨%.

(١) جملة من أجابوا علي هذا السؤال .

جدول رقم (٨)

يوضح أنواع العنف الأسري الذي يحرص المبحوثون على متابعتها في الصحف الإلكترونية المصرية

أنواع العنف الأسري	ك	%
حوادث القتل	274	68.5
العنف الجنسي (الاغتصاب- التحرش)	169	42.3
العنف النفسي (الإهمال-الحبس)	116	29.0
العنف البدني (الركل-الصفع)	89	22.3
العنف الاقتصادي (السرقة)	58	14.5
الانتحار	57	14.3
الإجمالي	763.(١)	

يتضح لنا من الجدول السابق أن المبحوثين يقع اهتمامهم الأول بالنسبة لقضايا العنف الأسري التي تتناولها الصحف الإلكترونية المصرية على قضايا القتل وبنسبة مئوية بلغت ٦٨,٥%، ثم جاء في الترتيب الثاني بالنسبة لاهتمامات المبحوثين العنف الجنسي ٤٢,٣%، ثم في الترتيب الثالث أجاب المبحوثين باهتمامهم بقضايا العنف النفسي ٢٩%، ثم قضايا العنف البدني وبنسبة مئوية بلغت ٢٢,٣%، ثم جاء اهتمام المبحوثين بقضايا العنف الاقتصادي وبنسبة مئوية بلغت ١٤,٥%، ثم جاء في الترتيب الأخير قضايا الانتحار بسبب الضغوط الأسرية وبنسبة مئوية بلغت ١٤,٣%.

(١) جملة من أجابوا علي هذا السؤال .

جدول رقم (٩)

يوضح التاثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المبحوثين لأطر العنف الأسري

التاثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي mean
	ك	%	ك	%	ك	%	
أكتسب خبرة في حياتي	297	74.3	83	20.8	20	5.0	2.69
أتعاطف مع الضحية	260	65.0	122	30.5	18	4.5	2.61
أكره الجاني	251	62.8	129	32.3	20	5.0	2.58
أعرف كل المعلومات عن الجريمة الأسرية من خلال الصحف الإلكترونية	222	55.5	128	32.0	50	12.5	2.43
أفهم الإطار العام للحدث بشكل صحيح	195	48.8	127	31.8	78	19.5	2.29
أخاف من المجتمع	187	46.8	127	31.8	86	21.5	2.25
أشارك في التعليق على تلك الجرائم	139	34.8	120	30.0	141	35.3	2.00
أكره الضحية	121	30.3	123	30.8	156	39.0	1.91
أتعاطف مع الجاني	119	29.8	120	30.0	161	40.3	1.90
أتمنى ارتكاب تلك الجرائم الأسرية	42	10.5	45	11.3	313	78.3	1.32

يتضح لنا من الجدول السابق التاثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من متابعة قضايا العنف الأسري في مواقع الصحف المصرية على المبحوثين ، حيث أجاب المبحوثين أن أول التاثيرات بالنسبة لهم هو التأثير

المعرفي الإيجابي" أكتسب خبرة في حياتي" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٩، بينما حل في الترتيب الثاني والثالث التأثيرات الوجدانية "أتعاطف مع الضحية"، "أكره الجاني" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦١، ٢,٥٨، ثم أجاب المبحوثين في الترتيب الرابع من التأثيرات التأثير المعرفي "أعرف كل المعلومات عن الجريمة الأسرية من خلال الصحف الإلكترونية" بنسبة مئوية ٢,٤٣، ثم حل التأثير الخاص بفهم الحدث الأصلي بشكل صحيح "أفهم الإطار العام للحدث بشكل صحيح"في الترتيب الخامس وبتموسط حسابي بلغ ٢,٢٩، ثم التأثير الوجداني على الجمهور "أخاف من المجتمع" وهو تأثير سلبي في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٢٥، ثم التأثير السلوكي "أشارك في التعليقات على تلك الجرائم" بمتوسط حسابي ٢، ثم جاءت إجابات المبحوثين "أكره الضحية"، "أتعاطف مع الجاني" في الترتيب السابع والثامن بمتوسط حسابي ١,٩١، ١,٩٠ على الترتيب ثم أخيرًا التأثير السلوكي السلبي "أتمني ارتكاب تلك الجرائم الأسرية" بمتوسط حسابي ١,٣٢.

جدول رقم (10) يوضح خاص بادراك التاثيرات السلبية على الذات والاخريين والمجموعات القريبة والمجموعات البعيدة

ادراك التأثيرات السلبية على الذات والاخريين	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	mean
من هم أقل مني في المستوى التعليمي	140	35.0	140	35.0	85	21.3	22	5.5	13	3.3	3.93
من هم أصغر مني سنًا	149	37.3	117	29.3	99	24.8	17	4.3	18	4.5	3.91
الأشخاص الأخريين	123	30.8	147	36.8	108	27.0	9	2.3	13	3.3	3.90
من هم أقل مني دخلًا	131	32.8	125	31.3	105	26.3	18	4.5	21	5.3	3.82
المختلفين عني في الجنس من حيث (الذكورة – الأنوثة)	118	29.5	128	32.0	107	26.8	25	6.3	22	5.5	3.74
من هم أكبر مني سنًا	115	28.8	118	29.5	124	31.0	29	7.3	14	3.5	3.73
من لا يقيمون في نفس محل إقامتي	107	26.8	118	29.5	140	35.0	18	4.5	17	4.3	3.70
من هم أعلى مني في المستوى التعليمي	120	30.0	102	25.5	123	30.8	34	8.5	21	5.3	3.67
من هم أعلى مني دخلًا	112	28.0	107	26.8	111	27.8	38	9.5	32	8.0	3.57
من هم في نفس مستواي التعليمي	45	11.3	99	24.8	134	33.5	53	13.3	69	17.3	3.00
من هم في نفس سني	46	11.5	99	24.8	128	32.0	63	15.8	64	16.0	3.00
المتفقين معي في الجنس من حيث (الذكورة-الأنوثة)	41	10.3	100	25.0	132	33.0	56	14.0	71	17.8	2.96
من هم في نفس مستوى دخلي المالي	43	10.8	95	23.8	130	32.5	57	14.3	75	18.8	2.94
من يقيمون في نفس محل إقامتي	33	8.3	94	23.5	129	32.3	72	18.0	72	18.0	2.86
أفراد أسرتي	27	6.8	84	21.0	88	22.0	72	18.0	129	32.3	2.52
أنا	37	9.3	60	15.0	80	20.0	71	17.8	152	38.0	2.40

يتضح لنا من الجدول السابق إجابات المبحوثين حول إدراك التأثيرات السلبية على الذات والآخرين والمجموعات القريبة والبعيدة، حيث جاءت إجابات المبحوثين أن إدراكهم للتأثيرات السلبية يكون على الآخرين والمجموعات البعيدة أكبر من إدراكهم التاثيرات السلبية على أنفسهم وعلى المجموعات القريبة، حيث حل في الترتيب الأول إدراك المبحوثين التأثير السلبي على "من هم أقل مني في المستوى التعليمي بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٣، ثم جاء في الترتيب الثاني "من هم أصغر مني سنًا" بمتوسط حسابي ٣,٩١، ثم جاء في الترتيب الثالث من حيث إدراك المبحوثين للتأثيرات السلبية الناتجة عن متابعة جرائم العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية على "الأشخاص الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٠.

وأجاب المبحوثين في الترتيب الرابع أن "من هم أقل مني دخلًا" يتأثرون سلبيًا بنشر جرائم العنف الأسري بمتوسط حسابي بلغ ٣,٨٢.

ثم أجاب المبحوثين في الترتيب الخامس من حيث إدراك التأثيرات السلبية عليهم "المختلفين عني في الجنس من حيث الذكورة والأنوثة" بمتوسط حسابي ٣,٧٤.

ثم حل بإجابات المبحوثين حول إدراك التأثيرات السلبية عن انفسهم والآخرين الأشخاص الأكبر سنًا في الترتيب السادس من خلال "من هم أكبر مني سنًا" بمتوسط حسابي ٣,٧٣.

ثم أجاب المبحوثين عن إدراكهم التأثيرات السلبية في الترتيب السابع "من لايقيمون في نفس محل إقامتي" بمتوسط حسابي ٣,٧٠.

ثم جاء في الترتيب الثامن إدراك المبحوثين حدوث تأثيرات سلبية على "من هم أعلى مني في المستوى التعليمي" بمتوسط حسابي ٣,٦٧، ثم في الترتيب التاسع جاء إدراك المبحوثين لحدوث تأثيرات سلبية على "من هم أعلى مني دخلًا" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٥٧.

ثم في الترتيب العاشر والحادي عشر جاء إدراك المبحوثين حدوث تأثيرات سلبية على "من هم في نفس مستواي التعليمي" و "من هم في نفس سني" بنفس المتوسط الحسابي ٣,٠٠.

ثم إدراك المبحوثين حدوث تأثيرات سلبية على "المتفقين معي في الجنس من حيث الذكورة والأنوثة في الترتيب الثاني عشر وبتوسط حسابي بلغ ٢,٩٦، ثم إدراك المبحوثين لحدوث تأثيرات سلبية على "من هم في نفس مستوى دخلي المالي" في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٤، ثم إدراك المبحوثين حدوث تأثيرات سلبية على "من يقيمون في نفس محل إقامتي" في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي ٢,٨٦، ثم جاء في الترتيب الخامس عشر من حيث إدراك التأثيرات السلبية على "أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٢، ثم في الترتيب السادس عشر والأخير إدراك المبحوثين لحدوث تأثيرات سلبية على نفسه من خلال إجابة المبحوثين "أنا" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٠.

يظهر من خلال الجدول السابق والخاص بإدراك المبحوثين للتأثيرات السلبية الناتجة من متابعة قضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية على كل من الذات والآخرين والمجموعات القريبة والبعيدة أن إجابات المبحوثين تُشير إلى إدراكهم التأثيرات السلبية على المجموعات البعيدة والأشخاص الآخرين بصفة عامة أكثر من إدراكهم حدوث التأثيرات السلبية للمجموعات القريبة وعلى الذات، فقد تصدرت المجموعات البعيدة والأشخاص الآخرين إجابات المبحوثين حول إدراكهم التأثيرات السلبية، ثم المجموعات القريبة، وكان أقل درجات الإدراك للتأثيرات السلبية كانت خاصة بأفراد الاسرة والشخص نفسه (الذات)، وهذا ما أكدته نظرية تأثير الشخص الثالث.

جدول رقم (١١) يوضح الرغبة في الرقابة على نشر قضايا العنف الاسري خوفا من التاثيرات السلبية على الذات والاخريين والمجموعات القريبة والمجموعات البعيدة

الرغبة في الرقابة على نشر قضايا العنف الاسري	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي mean
	ك	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
من هم أقل مني في المستوى التعليمي	48.2	191	30.8	123	14.8	59	4.5	18	2.0	8		4.28
الأشخاص الآخريين	195	48.8	114	28.5	60	15.0	18	4.5	13	3.3		4.15
من هم أصغر مني سنًا	186	46.5	108	27.0	70	17.5	20	5.0	16	4.0		4.07
من هم أقل مني دخلًا	166	41.5	133	33.3	59	14.8	25	6.3	17	4.3		4.02
المختلفين عني في الجنس من حيث (الذكورة - الأنوثة(	160	40.0	131	32.8	72	18.0	20	5.0	17	4.3		3.99
من هم أكبر مني سنًا	157	39.3	130	32.5	74	18.5	26	6.5	13	3.3		3.98
من هم أعلى مني دخلًا	156	39.0	124	31.0	73	18.3	28	7.0	19	4.8		3.93
من هم أعلى مني في المستوى التعليمي	155	38.8	109	27.3	92	23.0	27	6.8	17	4.3		3.90

الرغبة في الرقابة على نشر قضايا العنف الاسري	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط الحسابي mean
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
من لا يقيمون في نفس محل إقامتي	145	36.3	118	29.5	98	24.5	26	6.5	13	3.3	3.89
من هم في نفس سني	90	22.5	95	23.8	93	23.3	51	12.8	71	17.8	3.21
من هم في نفس مستواي التعليمي	89	22.3	93	23.3	100	25.0	48	12.0	70	17.5	3.21
أفراد أسرتي	114	28.5	88	22.0	47	11.8	67	16.8	84	21.0	3.20
من يقيمون في نفس محل إقامتي	85	21.3	80	20.0	103	25.8	55	13.8	77	19.3	3.10
من هم في نفس مستوى دخلي المالي	71	17.8	101	25.3	97	24.3	55	13.8	76	19.0	3.09
المتفقين معي في الجنس من حيث (الذكورة-الأنوثة(	75	18.8	99	24.8	94	23.5	46	11.5	86	21.5	3.08
أنا	100	25.0	88	22.0	38	9.5	65	16.3	109	27.3	3.01

يتضح لنا من الجدول السابق والخاص بالرغبة في الرقابة على نشر قضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية خوفًا من التأثيرات السلبية على الذات والآخرين والمجموعات القريبة والبعيدة.

أجاب المبحوثين أن أكثر الفئات التي يعتقد المبحوثون أنهم أكثر تأثرًا سلبيًا " من هم أقل مني في المستوى التعليمي" بمتوسط حسابي ٤,٢٨ ثم في الترتيب الثاني أجاب المبحوثين عن رغبتهم في الرقابة من أجل "الأشخاص الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ ٤,١٥.

ثم أجاب المبحوثين عن رغبتهم في الرقابة على النشر من أجل "من هم أصغرمني سنًا" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٠٧، ثم في الترتيب الرابع أجاب المبحوثين عن رغبتهم في الرقابة على النشر من أجل"من هم أقل مني دخلًا" بمتوسط حسابي ٤,٠٢، ثم في الترتيب الخامس جاءت رغبة المبحوثين في الرقابة على النشر من أجل "المختلفين عني في الجنس من حيث الذكورة والأنوثة " بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٩.

ثم جاءت رغبة المبحوثين في الرقابة من أجل "من هم أكبر من ي سنًا" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٨، ثم "من هم أعلى مني دخلًا" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٣، ثم جاءت رغبة المبحوثين في الرقابة على النشر من أجل "من هم أعلى مني في المستوى التعليمي" بمتوسط حسابي ٣,٩٠، ثم جاء "من لا يقيمون في نفس محل إقامتي" من حيث رغبة المبحوثين في الرقابة من أجلهم بمتوسط حسابي ٣,٨٩.

ثم جاء في الترتيب العاشر "من هم في نفس سني" ، "من هم في نفس مستواي التعليمي" من حيث رغبة المبحوثين في الرقابة من أجلهم بمتوسط حسابي بلغ ٣,٢١، ثم في الترتيب الثاني عشر جاءت إجابات المبحوثين في الرغبة في الرقابة من أجلهم "أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٢٠، ثم جاء في الترتيب الثالث عشر رغبة المبحوثين في الرقابة من أجل "من يقيمون في نفس محل إقامتي" بمتوسط حسابي ٣,١٠، ثم جاءت الرغبة في الرقابة من حيث نشر قضايا العنف الأسري من أجل " من هم في نفس دخلي المالي" في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي ٣,٠٩، ثم من أجل "المتفقين معي في الجنس من حيث الذكورة والأنوثة" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٠٨، ثم في الترتيب

السادس عشر والأخير من أجل المبحوث ذاته من خلال الإجابة "أنا" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٠١.

يظهر من خلال الجدول السابق والخاص برغبة المبحوثين في الرقابة خوفًاً من التأثيرات السلبية الناتجة من متابعة قضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية على كل من الذات والآخرين والمجموعات القريبة والبعيدة أن إجابات المبحوثين تُشير إلى رغبتهم في الرقابة على نشر قضايا العنف الأسري خوفًا من التأثيرات السلبية على المجموعات البعيدة والأشخاص الآخرين بصفة عامة أكثر من رغبتهم في الرقابة خوفًا من التأثيرات السلبية على المجموعات القريبة وعلى الذات، فقد تصدرت المجموعات البعيدة والأشخاص الآخرين إجابات المبحوثين حول الرغبة في الرقابة وذلك من خلال المتوسطات الحسابية لهم، ثم المجموعات القريبة، وكان أقل درجات الرغبة في الرقابة كانت خاصة بالشخص نفسه (الذات)، كما كانت المجموعات البعيدة المتعلقة بالمقارنة النزولية تتقدم المجموعات البعيدة ذات المقارنة الصاعدة ثم تاتي المجموعات القريبة في الترتيب الثالث من حيث الرغبة في الرقابة، وكذلك من حيث مقارنة المبحوث نفسه بالمجموعة القريبة له (أفراد أسرته) والأشخاص الآخرين بشكل عام، حيث تقدم "الأشخاص الآخرين" ثم "أفراد الأسرة" ثم في الأخير الشحص ذاته "أنا" من حيث الرغبة في الرقابة، وهذا ما أكدته نظرية تأثير الشخص الثالث.

مراجع الدراسة

١. **مجمع اللغة العربية، "المعجم الوجيز"، طبعة وزارة التربية والتعليم.**

٢. **أحمد متولي عبد الرحيم عمار: "أطر معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٧).**

٣. **غادة عطية محمد: "أطر معالجة الموقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وعلاقتها بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي"،**

رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

٤. منظمة الصحة العالمية، "حزمة الاستراتيجيات السبع لوضع حد للعنف ضد الأطفال٢٠١٧

٥. عبدالناصر السيوطي، "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع بمدينة الخليل،غزة": (مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٤، العدد ١).

٦. محمد محمد عبدربه،"بناء المجتمع ونظمه"، (جامعة بنها: كلية الآداب، قسم الاجتماع، بدون ناشر).

٧. محمد سيد فهمي، "العنف الأسري – التحديات وآليات المعالجة"، ط٢، (الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦).

٨. لطيفة حسين الكندري، بدر مالك ،"العنف الأسري" رؤية تربوية أولية، مقال، بدر مالك. http://www.badermalek.com

٩. عبدالناصر السيوطي، "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع بمدينة الخليل،غزة": (مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢، المجلد ١٤، العدد ١).

١٠. معجم المعاني، www.almaany.com